برنامج شموس القراء الحلقة - 64 - الإمام أبو حاتم السجستاني - د. #أيمن_سويد

أيمن سويد

ايضا يا اخوتي من ائمتنا الكبار في قراءة القرآن الكريم. الامام ابو حاتم السجستاني. كان من ائمة القرآن في البصرة قد توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. هو تلميذ يعقوب الحضرمي الذي ذكرناه منذ قليل. يعقوب توفى سنة خمس ومائتين وتلميذه - 00:00:00

وابو حاتم السجستاني توفي سنة خمس وخمسين ومائتين اي بعد استاذه يعقوب بخمسين عاما. يذكر امامنا الجزري في غاية في النهاية في طبقات القراء عن ابي حاتم ان ابا حاتم صلى بالبصرة التراويح انظروا صلى بالبصرة التراويح - 00:00:42

ستين سنة لم يخطئ يوما ولا لحن يوما ولا اسقط حرفا ولا وقف الا على حرفين تمام يعني الا على وقف تام. هذا يدل على المكنة ويدل انه كان آآ قوي الحفظ - 00:01:02

الفكري يجيد الوقف والابتداء ولم يلحن بمعنى لم يخطئ في فتحة ولا ضمة ولا كسرة ولا اسقط حرفا يعني لم تسقط منه كلمة من القرآن سهوا رحمه الله ما شاء الله منتهى التمكن. اما عن عبادته رحمه الله - 00:01:22

فيذكر ابن الجزري عن محمد بن اسماعيل الخفاف يقول كان ابو حاتم وابواه جعلوا الليل بينهم اثلاثا فكان ابوه يقوم الثلث وامه تقوم الثلث وابو حاتم يقوم الثلث فلما ان مات ابوه جعل - 00:01:39

اه ابو حاتم الليلة هو وامه نصفين. نصف يقوم هو ونصف تقوم امه. فلما ماتت امه جعل ابو حاتم يقوم الليل ليلة. ما شاء الله على هذه الهمة العالية. لكن هناك نقطة اريد ان ان قصة اذكرها لكم ذكرها السيوطي في - 00:02:00

عن ابي حاتم هذا الامام العظيم مع كونه عظيما لكن على على العلماء ان يكونوا ايضا فطينين. انظروا الى هذه القصة قلت منذ قليل ان ابا حاتم السجستاني من البصرة. يقول عن نفسه ابو حاتم كما ذكر ذلك السيوطي في بغيت الوعاء انه دخل بغداد - 00:02:20

وفي وفي احد مساجدها سأله طالب من الطلاب عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال منه للواحد يعني اذا اردت ان تأمر واحدا من قوله تعالى قوا انفسكم ماذا تقول؟ فقال له قيل - 00:02:40

فقال فالاثنين فالاثنين كيف تأمر الاثنين؟ فقال قيام قال الطالب فالجمع قال ابو حاتم قو قال الطالب فاجمع لي الثلاثة يعني الفظ لي الثلاثة متتالية. شايفين الطالب؟ الطالب خبيث ونيته زائغة والشيخ - 00:02:57

طيب القلب لم ينتبه الى مراد هذا الطالب يريد ان يلعب الولد. فقال له الولد فاجمع لي الثلاثة. فقال ابو حاتم قيقي يا خويا قي في علامة المفرد قيال المثنى قول للجماعة - 00:03:18

قال وفي ناحية المسجد رجل جالس ومعه قماش فقال لواحد من الجالسين احفظ ثيابي هذه حتى اجيء. ومضى الى صاحب وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الديك. اللي لما سمع هذا الرجل العامي هذا العالم يقول قيقي يعني ايش هذا شبهه بصيام - 00:03:36

اه فذهب فاشتكاه الى الشرطة. يقول ابو حاتم فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذنا واحضرنا مجلس صاحب الشرطة يعني كما نقول في عصرنا الضابط الكبير. يقول ابو حاتم فسألنا فتقدمت اليه واعلمته بالخبر. وقد اجتمع - 00:04:01

خلق من خلق الله ينظرون ما يكون. لانه العوام دائما يحبون ان يتتبعوا الاخبار فعنفني وعزلني. عنفني وعزلني يعني لامني لوما شديدا. من قائد الشرطة. وقال لي مثلك يطلق لسانه - 00:04:21

عند العامة بمثل هذا وعمد الى اصحابه من اصحاب الطلاب فضربهم عشرة عشرة كل واحد عشر خيزرانات. وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة سريعا ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عنه اهلها. يعني هذه القصة فيها عبرة ان على الشيخ - 00:04:38
ومعلم القرآن ان يكون فطنا فليس كل طالب يسأل مستفهما وليس كل طالب جاهل بالجواب لما يسأل بعض الطلبة هداهم الله يسألون للاختبار لاختبار الاستاذ. وبعضهم يسألون للإحراج وبعضهم يسألون من اجل - 00:05:02
والاستهزاء. فكما فعل هذا الطالب يقول اذ لو كان مستفهما عن فعلي وقا وكيف يؤمر منه المفرد والمثنى والجماع. لا اكتفى بكلام انه بالمفرد قي وبالمثنى قيا وبالجمع قو. فلماذا يقول له اجمعها لي في لفظة واحدة - 00:05:22
هذا ليس علم لا خرجنا عن حدود العلم الى حدود اللعب. فكان على ابي حاتم رحمه الله ان يكون فطنا وان يعنف يؤنب هذا الطالب ويزجره عن هذا اللعب. فجميل في استاذ القرآن ان يكون فطنا ذكيا مدركا لسؤال الطلاب. هل هو فعلا - 00:05:40
بقصد الاستفادة ام ان هناك نيات اخرى؟ نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفطنة واياكم. بهذا نكون قد انهينا اه ما يعني بعض اللطائف في ترجمة ابي حاتم - 00:06:00